

البداية والنهاية

* بسم الله الرحمن الرحيم * فصل في قدوم الأزد على رسول الله ﷺ .

ذكر أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة والحافظ أبو موسى المديني من حديث أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني قال حدثني علقمة بن مرثد بن سويد الأزدي قال حدثني أبي عن جدي عن سويد بن الحارث قال وفدت سبع سبعة من قومي على رسول الله ﷺ فلما دخلنا عليه وكلمناه فاعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال ما أنتم قلنا مؤمنون فتبسم رسول الله ﷺ وقال إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم قلنا خمس عشرة خصلة منها أمرتنا بها رسولك أن نؤمن بها وخمس أمرتنا أن نعمل بها وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئا فقال رسول الله ﷺ ما الخمسة التي أمرتكم بها رسلي أن تؤمنوا بها قلنا أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال وما الخمسة التي أمرتكم أن تعملوا بها قلنا أمرتنا أن نقول لا إله إلا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت من استطاع إليه سبيلا فقال وما الخمسة التي تخلقتم بها في الجاهلية قالوا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضى بمر القضاء والصدق في مواطن اللقاء وترك الشماتة بالاعداء فقال رسول الله ﷺ حكما علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء ثم قال وأنا أريدكم خمسا فيتم لكم عشرون خصلة إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غدا تزولون واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلصون فانصرف القوم من عند رسول الله ﷺ وحفظوا وصيته وعملوا بها .

ثم ذكر وفد كندة .

وأنهم كانوا بضعة عشر راكبا عليهم الأشعث بن قيس وأنه أجازهم بعشر أواق وأجاز الأشعث ثنتي عشرة أوقية وقد تقدم .

وفد الصدق .

قدموا في بضعة عشر راكبا فصادفوا رسول الله ﷺ يخطب على المنبر فجلسوا ولم يسلموا فقال أمسلمون أنتم قالوا نعم قال فهلا سلمتم فقاموا قياما فقالوا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام أجلسوا فجلسوا وسألوا رسول الله ﷺ عن أوقات الصلوات